

الفائق في غريب الحديث

- أى حَسَنَةُ الشَّارَةِ وهى الهيئة يقال : رجل صَدِيرٌ شَدِيدٌ رَأْيٌ حَسَنٌ الصُّورَةُ
والشَّارَةُ وَعَيْنُ الشَّارَةِ واو لقولهم : إنه لحسن الشَّارِ رَأْيٌ الشَّارَةُ رواه أبو عُبَيْد .
والمعنى ما يشوره أى يعرضه ويظهره مِن جماله ومصادقُهُ قولهم فى الحسن المنظر : إنه
لحسن المِشْوار . المناجد : جمع مَنْجِد وهو من لَوْلُو وذهب أو قَرَنَفَل فى عَرَضٍ شَبِير يأخذ
ما بين العنق إلى أسفل الثديين أخذ من التنجيد وهو التزيين والتَّحْسِين . بينا أنا
نائم رأيتُننى فى الجنة فإذا امرأةٌ شَوْهَاءٌ إلى جَنْبِ قَصْرِ فَقُلْتُ : لمن هذا القَصْرُ ؟
فقالوا : لعمر بن الخطاب . قيل : الشَّوْهَاءُ : المليحة الحسناء وهى من الأصداد .
والحقيقة أنها هى التى تَرْوَعُ .

شَوْه الناطِر إليها لفرط جمالها أو لتناهى قُبْحِهَا . ومنه قولهم : رجل شائِه البصر أى
حَدِيدُهُ يَرَوَعُ بنظره . عن سَوَادَةَ بن الربيع رضى الله عنه أتيته بأُمى فأمر لها بِشِيَاهِ
غَنَمٍ وقال : مُرِّى بَنِيكَ أَنْ يُقْلَمُوا أَطْفَارُهُمْ أَنْ يُوجِعُوا أو يَعْبِطُوا مَرْوَعِ الغنم
وَمُرِّى بَنِيكَ أَنْ يَحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ . الشَّيَاطَةُ : جمع شاةٍ وأصلها شَاهَةٌ فحذفت
لامُها كما حذفت من عضه ولامُها على حرفين هاءٍ وياء كما أن لام عضه على هاء وواو فمن
جعلها هاء قال فى التفسير .

شاة والتصغير شِيَاهٍ وشُوِيَهة وفى النسب شَاهِيٌّ . ومن جعلها ياء قال : شَوَىَّ وتشاء
وشَوَايَةَ وشَاوَىَّ وأما عَيْنُهَا فواوٌ كما ترى والعرب تسمّى البقرة الوحشية شاةً فلذلك
أضاف الشَّيَاطَةَ إلى الغنم تمييزاً . أن يُوجِعُوا أى مخافة أن يُوجِعُوا . يَعْبِطُوا :
يَعْقِرُوا وَيُدْمُوا . الرَّبَاعُ : جمع رُبْعٍ . وأراد بإحسان غذائها ألا يُسْتَقْصَى جَلَابُ
أمهاتها إبقاء عليها